تحرك عاجل

أطلقوا سراح طبيب أطفال ومدير مستشفى

في 27 ديسمبر/كانون الأول 2024، داهم الجيش الإسرائيلي مستشفى كمال عدوان في مشروع بيت لاهيا واعتقل مدير المستشفى الدكتور حسام أبو صفية تعسفًا. ومنذ ذلك الحين، يُحتَجَز دون أي تهمة أو محاكمة، بموجب أوامر تُجدَّد بشكل مستمر، استنادًا إلى قانون المقاتلين غير الشرعيين. وفي 16 يونيو/حزيران 2026، أيدت المحكمة العليا الإسرائيلية آخر أمر باعتقاله، الذي من شأنه إبقاءه رهن الاعتقال حتى أكتوبر/تشرين الأول المقبل على الأقل. ومنذ 3 يونيو/حزيران، يُحتَجَز الدكتور أبو صفية رهن الحبس الانفرادي، بينما لا يزال محرومًا من تلقي الرعاية الصحية الكافية. يجب على السلطات الإسرائيلية إطلاق سراحه على الفور، وريثما يُطلَق سراحه، يجب عليها ضمان حمايته من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة وتقديم الرعاية الصحية الكافية له.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

اللواء إيتاي أوفير
المدعي العام العسكري
فاكس: +972(0)35694526
عنوان البريد الإلكتروني: s.patzar@idf.il / Pazar@idf.il

السيد اللواء إيتاي أوفير،

*أبعث بهذه الرسالة لتجديد مطالبتي بإطلاق سراح **الدكتور حسام أبو صفية**، 53 عامًا، على الفور وبشكل غير مشروط، وهو طبيب أطفال ومدير مستشفى كمال عدوان في قطاع غزة المُحتَل، وقد اعتقلته القوات الإسرائيلية تعسفًا في 27 ديسمبر/كانون الأول 2024 وأخفته قسرًا، مع أفراد آخرين من الطاقم الطبي والمرضى. وفي 16 يونيو/حزيران 2026، رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية استئناف الدكتور أبو صفية، مؤيدةً استمرار اعتقاله التعسفي، حتى أكتوبر/تشرين الأول 2026 على الأقل.*

ويُحتَجَز الدكتور حسام أبو صفية رهن الحبس الانفرادي منذ 3 يونيو/حزيران، فتتجاوز مدة حبسه الانفرادي 15 يومًا متتاليًا، وهي المدة المسموح بها بموجب قواعد نيلسون مانديلا؛ وبالتالي، ينتهك ذلك الحظر المفروض على التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وتحرمه السلطات أيضًا من تلقي الرعاية المناسبة للمشكلات الصحية التي يعاني منها؛ كان الدكتور أبو صفية، قبل احتجازه التعسفي، أحد أبرز الأصوات التي عبّرت عن وضع قطاع الرعاية الصحية المُدمَّر في غزة.

وتُظهِر الشهادات التي جمعتها منظمة العفو الدولية وغيرها من منظمات حقوق الإنسان حقيقة الواقع المُروِّع داخل السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية، حيث يتعرض المُعتَقَلون الفلسطينيون، ومن بينهم العاملون في المجال الصحي، للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة على نحو ممنهج، كما ويُحرَمون من حقهم في المحاكمة العادلة والإجراءات القانونية الواجبة، ولا يُقدَّم لهم ما يكفي من الطعام والرعاية الطبية.

في ضوء هذا الوضع الخطير، أحثكم على أن تضمنوا إطلاق سراح الدكتور حسام أبو صفية وجميع الفلسطينيين الآخرين، ومن بينهم العاملون في المجال الصحي، الذين تعتقلهم إسرائيل تعسفًا. وريثما يُطلَق سراح الدكتور حسام، أحثكم على الإفصاح عن مكانه وضمان حمايته من جميع أشكال التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بما في ذلك الحبس الانفرادي، وتسريع وصوله إلى رعاية طبية مناسبة خلال اعتقاله.

معلومات إضافية

في 27 ديسمبر/كانون الأول 2024، اعتقل الجيش الإسرائيلي تعسفًا الدكتور حسام أبو صفية، وهو طبيب أطفال ومدير مستشفى كمال عدوان في مشروع بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، مع أفراد آخرين من الطاقم الطبي للمستشفى والمرضى الذين يتلقون العلاج. وخرج مستشفى كمال عدوان عن الخدمة، بعد أن كان آخر المستشفيات الرئيسية العاملة في المنطقة. وكانت القوات الإسرائيلية قد داهمت المستشفى سابقًا في أكتوبر/تشرين الأول 2024، واعتقلت أفرادًا من الطاقم الطبي والمرضى. وفي 12 ديسمبر/كانون الأول 2023، داهمت القوات الإسرائيلية المستشفى نفسه، واعتقلت أيضًا أفرادًا من الطاقم الطبي والمرضى. ومن يناير/كانون الثاني وحتى سبتمبر/أيلول 2024، استقبل المستشفى الجرحى من أرجاء شمال وادي غزة، بما فيه مدينة غزة، الذين لم يتمكنوا من تلقي الرعاية الطبية في أي مكان آخر بسبب إقامة الجيش الإسرائيلي لما يُسمى بممر نتساريم، الذي قسَّم قطاع غزة إلى نصفَيْن. كما عالج الطاقم الطبي للمستشفى الجرحى المصابين من جراء الهجمات التي شُنَّت على صفوف من الجوعى الذين كانوا ينتظرون الحصول على الطحين والمساعدات، أو ما يُعرَف بين الفلسطينيين بـ"مجازر الطحين"، وغيرهم من الجرحى الذين أُصيبوا

إثر الغارات الأخرى وعمليات القصف. وكان المستشفى يستقبل ويعالج أيضًا الأطفال والرُضّع الذين أُصيبوا بسوء التغذية الشديد والجفاف الحاد. وطوال هذه الفترة، نقل الدكتور حسام أبو صفية وزملاؤه لمنظمات حقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية معلومات موثوقة حول الأوضاع الصحية للفلسطينيين في شمال غزة.

وأثناء الإبادة الجماعية المستمرة التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين في غزة، اعتقلت إسرائيل تعسفًا مئات العاملين في المجال الصحي من فلسطينيي غزة وأخفتهم قسرًا بدون توجيه أي تهم إليهم أو محاكمتهم. وتعرض العاملون في المجال الصحي للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة وأُحتُجِزوا بمعزل عن العالم الخارجي أو في ظل ظروف تصل إلى درجة الاختفاء القسري.

واعتُقل الدكتور حسام أبو صفية خلال رعاية مرضاه وأداء واجباته الطبية، كما حدث للكثير من العاملين في المجال الصحي قبله. وفي 28 أبريل/نيسان 2026، ثبّتت محكمة مركزية إسرائيلية أمرًا بتمديد اعتقال أبو صفية التعسفي بموجب قانون المقاتلين غير الشرعيين، دون أن تُوجَّه إليه أي تهم. وفي 16 يونيو/حزيران 2026، رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية استئناف الدكتور أبو صفية الذي طلب فيه إطلاق سراحه الفوري، مؤيدةً استمرار اعتقاله التعسفي، حتى أكتوبر/تشرين الأول 2026 على الأقل. ومنذ 3 يونيو/حزيران 2026، يُحتَجَز أبو صفية رهن الحبس الانفرادي، لمدة تجاوزت 15 يومًا متتاليًا، وهي المدة المسموح بها بموجب قواعد نيلسون مانديلا؛ وبالتالي، ينتهك ذلك الحظر المفروض على التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وتحرمه مصلحة السجون الإسرائيلية من تلقي الرعاية للمشكلات الصحية التي يعاني منها.

وألحقت الهجمات التي شنتها القوات الإسرائيلية آثارًا بالغة بالعاملين في المجال الصحي والمنشآت الطبية، ودمرت نظام الرعاية الصحية في قطاع غزة المُحتَل. وتقع جميع المستشفيات الرئيسية في محافظة شمال غزة خلف ما يُسمّى "الخط الأصفر"، وهي مناطق تخضع حاليًا للسيطرة العملياتية الكاملة للقوات الإسرائيلية والجماعات المسلحة المحلية التي تدعمها.

لغة المخاطبة المُفضَّلة: اللغة الإنكليزية والعبرية.
يمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 27 أكتوبر/تشرين الأول 2026
يُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، إذا رغبتم في إرسال المناشدات بعد الموعد النهائي.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضَّلة: الدكتور حسام أبو صفية (صيغ المذكر).

رابط التحرك العاجل السابق:

https://www.amnesty.org/ar/documents/mde15/8923/2025/ar/